قضي على تمرد أيتام العهد البائد في العراق

ملايين العراقيين يتظاهرون فرحة وابتهاجاً لاندحار المؤامرة الاستعمارية

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳
الثلاثاء
١٠ آذار ١٩٥٩
١ رمضان ١٣٧٨
30 אדר א׳ 5719
10.3. 1959
No. 91 Vol XV
العدد ٩١ السنة الخامسة عشرة

العمال والفلاحون والطلاب والرجال والنساء يخرجون الى الشوارع شاهرين اسلحتهم دفاعا عن الجمهورية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بتعاون متوثب رائع بين الشعب العربي الباسل وجيشه الجريء قضي على تمرد ايتام العهد البائد في العراق من المتآمرين مع الاستعمار الامريكي والبريطاني وسحقت رأس الافعى عبد الوهاب الشواف .

وما ان اذيع نبأ موت المتمرد وتصفية المتآمرين بايدي الشعب والجيش حتى عاشت بغداد ومدن العراق وقراه في فرحة كبرى . وتحولت الاحتشادات التي اشترك فيها مئات ألوف الشباب والطلاب ، والرجال والنساء ، والتي دعت اليها المنظمات الشعبية لتجنيد قوى الشعب كله ضد المتآمرين الخونة — تحولت هذه الاحتشادات الى مظاهرات ابتهاج وفرح باندحار المؤامرة وترددت الهتافات بحياة الجمهورية وبسقوط الاستعمار.

لقد حدث التمرد المجرم في الموصل بعد مظاهرة الربع مليون هناك احتجاجا على توقيع الاتفاقات الثنائية العسكرية بين الولايات المتحدة وكل من ايران وتركيا والباكستان فهذه المظاهرة الجبارة كانت ذروة من ذروات كفاح الشعب العربي ضد التآمر الاستعماري على الوطن العربي ولهذا اوحى المستعمرون لعقارب الخيانة بالتحرك ..

وتتضح صورة هذا التمرد الطرح ...

بعد المظاهرة الجبارة في الموصل انقض الخونة على جماهير العمال والشبيبة في الموصل وخاضت ايديهم بدماء ابناء الشعب الزكية .

وحالا صباح الاحد اعلن عبد الوهاب الشواف الخائن قائد لواء الموصل التمرد واصدر بيانا زعم فيه انه بالتشاور مع ناظم الطبقجلي قائد الفرقة الثانية عزم على تخليص الوطن من الدكتاتورية الشوفانية (كذا) « واصيانة » ثورة تموز الخالدة (اي القضاء عليها) وانه اصدر بيانا لشركة بترول العراق يأمرها بعدم دفع العائدات لحكومة بغداد حيث ان «حكومة» الموصل (!!) هي الحكومة الشرعية .

ومثل البرق هبت العراق حكومة وجيشاً وشعبا تدافع عن جمهورية ثورة تموز الخالدة ...

لقد احس المستمع الى راديو بغداد ان تياراً كهربائيا مس ملايين العراق فاستيقظت الملايين تدرأ الخطر الاستعماري عن مكاسبها الرائعة ...

الحكومة تتخذ الخطوات الحاسمة

وبسرعة اتخذت الحكومة اجراءات حاسمة لتقطع دابر المؤامرة ولتخنقها في مهدها .

صدر مرسوم جمهوري باحالة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف الخائن على التقاعد وعين مكانه على لواء الموصل الجحفل الخامس يونس محمد طاهر .

ثم اصدر زعيم العراق وقائد ثورتها عبد الكريم القاسم بوصفه القائد العام امراً الى ضباط ومراتب الجيش والمنظمات الشعبية والاهلين باعتقال عبد الوهاب الشواف لتعاونه مع الاجنبي ولتآمره على سلامة الجمهورية العراقية الخالدة ... واعقب عبد الكريم قاسم امره هذا بامر آخر لتعقب الخائن واعتقاله اينما وجد ومنعه من الفرار ... ثم اعلن عن مكافأة ١٠ آلاف دينار لمن يلقي القبض على الخائن حيا او ميتا .

واصدر الحاكم العسكري العام احمد صالح العبدي امراً الى المخافر على الحدود لتكون على يقظة لمنع فرار المتمرد الخائن .

الجيش يبايع الحكومة وزعيمها ويستنفر قواه

هذه كانت خطوات الحكومة الحاسمة .. الا ان ماعقبها لم يترك مجالا للشك لحظة واحدة في ان التمرد ان يعيش سويعات .

من انحاء العراق اليقظ المتوثب .. من شمال العراق وجنوبه ووسطه انهالت برقيات التأييد على الزعيم حبيب الشعب عبد الكريم قاسم تبايع الجمهورية الديمقراطية وتعرب عن استعدادها للقضاء على التمرد .

واذاع راديو بغداد مئات البرقيات بعث بها قادة الفرق والالوية والافواج وبها يعرب آمرو الفرق والضباط والمراتب والجنود عن استعدادهم الزحف المقدس للقضاء على ايتام العهد البائد وصيانة الجمهورية الديمقراطية العراقية .

لم تتخلف اي فرقة من مبايعة الحكومة ورئيسها ، الفرق المدرعة وفرق المشاة وقادة سلاح الجو والمظليين .

وانكشف زيف المتمرد الخائن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

شعب تحرر لن يغلب

تمرد ايتام نوري السعيد فاجأ الشعب العربي والشعوب المتحررة في كل مكان .. فاجأها لانها لم تكن تعرف موعده ، ولكنه لم يدهشها .

فالشعب العربي الكبير مثله مثل الشعوب المتحررة يعرف ان الاستعمار ان يكف عن الكيد له حتى يلفظ النفس الاخير . ويدرك ان المؤامرات تحاك عليه بسرعة قضائه عليها .

ولهذا لم يكن من الغريب ابداً ان يقع تمرد خونة تسللوا الى الجحور واخفوا حقيقتهم يوم الثورة المجيدة في ١٤ تموز . فالاستعمار بدأ بعد التمرد بعد اللحظات الاولى من فجر الثورة الخالدة .. ثم بعد ان هزمته الشعوب المتآخية مع الشعب العربي بمساعدة الاتحاد السوفياتي الجبار.. انذاك توقف العدوان الارعن الذي مهد له انزال القوات الاستعمارية لبنان والاردن قريباً من العراق البطل اذ كان منه قاب قوسين او ادنى .

ولكن ان كان التمرد قد فاجأ الشعب العربي الكبير في موعده فنهاية هذا التمرد في سويعات لم تفاجيء الواعين من هذا الشعب والشعوب في القارات الثائرة افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . فمن المستحيل في عصرنا عصر الاشتراكية الظافرة ان يذل شعب تحرر وانطلق او ان تعود الاغلال الى شعب اصبح يتمتع بالحريات الديمقراطية اداة تعبئة القوى الشعبية التي تستطيع ان تتغلب على المحن وتخضع لها الملمات .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اذاعة القاهرة ودمشق خدمت من في اذاعتها ؟

الشعب العربي يحبس انفاسه ويهفو الى بغداد مهد ثورة ١٤ تموز ويلتقط انباء التمرد الاستعماري وفي صدره نيران الحقد العادل على ايتام نوري السعيد المتآمرين مع البريطانيين والامريكيين بينما كان الشعب العربي في كل مكان وفي كل قطر في هذا الوضع كانت اذاعات الجمهورية العربية المتحدة في القاهرة ودمشق وكان صوت العرب يذيع بيان المتمرد الخائن عبد الوهاب الشواف وبصمت صمت القبور على انباء الحكومة العراقية وهبة الشعب العربي في العراق .

لقد تلاقت هذه الاذاعات في موقفها مع الاستعمار الذي اوحى لهذا التمرد وبذلك جددت حملة بعض الصحافة العربية في الجمهورية العربية المتحدة على النظام الجمهوري الديمقراطي في العراق .

« اذاعة الشواف »

تحولت محاكمة يتيم العهد البائد خليل كنه ، الى مظاهرة حماسية رائعة ضد المؤامرة الاستعمارية التي قضى عليها الجيش والشعب في المهد .

وفي سياق هذه المحكمة ذكر المدعي العام العسكري ان الاذاعة التي تتحدث باسم الشواف ، المتمرد الحقير ، موجودة في سوريا . وقال رئيس المحكمة اذا كانوا يصرون على ان الشواف حي فنحن نتمنى لهم حياة مثل حياته ..

واستنكر المدعي العسكري العام تأييد اذاعات القاهرة ودمشق لتمرد الشواف وقال : ليذكر هؤلاء موقف الشعب العراقي اثناء الاعتداء الغادر على بور سعيد . فقد هب الشعب كله وضحى بدمائه وبارواحه تأييداً لمصر وللشعب المصري .

نجاح الشيوعيين في الانتخابات البلدية في فرنسا

باريس — تأكد ان نسبة المصوتين في انتخابات المجالس البلدية في فرنسا فاقت عدد المصوتين في انتخابات الجمعية الوطنية .

ومع ان الاحزاب اليمينية ركزت جهودها في المدن الكبرى فالانباء تؤكد ان عدد مؤيدي الحزب الشيوعي الفرنسي ازدادوا زيادة جديدة وفي منطقة باريس نال الحزب الشيوعي اعلى نسبة من الاصوات وفي اعقابه حزب ديغول .

جماهير برلين تستقبل خروشتشوف

اولنهاور: السوفياتيون يريدون حل مشكلة برلين سلمياً

برلين — ثلاثمئة الف مواطن برليني احتشدوا في مظاهرة جبارة تحية لمقدم رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، معربين بذلك عن تأييدهم المقترحات السوفياتية بعقد معاهدة صلح مع المانيا وتحويل برلين الغربية الى مدينة حرة مجردة من السلاح

وذكر زعيم الحزب الاشتراكي في المانيا الغربية اولنهاور على اثر مقابلته لخروشتشوف ان السوفياتيين يبذلون ما في وسعهم لحل مشكلة برلين بدون حرب وان الاتحاد السوفياتي يتجنب كل ما من شأنه ان يؤدي الى نزاع مسلح ودعا خروشتشوف محافظ برلين الغربية الى زيارة القطاع الشرقي واجراء محادثات معه حول برلين.

وفي نطاق زيارته لالمانيا الديمقراطية وصل الرفيق خروشتشوف الى برلين امس الاول وكان قد زار ليبزغ ومعرضها الصناعي التجاري .

والقى الرفيق خروشتشوف عدة خطابات في هذه الزيارة اوضح فيها ، مجدداً ، سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الالمانية ومشكلة برلين الغربية ومسألة انهاء الاحتلال الرباعي لبرلين وتسليم السلطة في برلين الغربية الى حكومة المانيا الديمقراطية .

واقام رئيس بلدية ليبزغ حفلة تكريم للزعيم السوفياتي ، الذي اعلن ليس لدينا اي مصلحة في اتخاذ عمل سريع بشأن برلين . كما ان موقفنا من هذه القضية ليس إنذاراً . واذا رغب الغرب في اجراء مفاوضات معقولة فاننا سنؤجل موعد تسليم سلطاتنا ، في برلين ، الى حكومة المانيا الديمقراطية حتى ٢٧ حزيران بل حتى ٢٧ تموز القادم . وعلى كل حال فاننا لن نسلم سلطاتنا في برلين الا اذا عقدت معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين او مع الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

وزار خروشتشوف المعرض التجاري في ليبزغ وقال اذا فتحت الدول الغربية اعتمادات لنا فسنشتري منها البضائع واذا لم تفتح ذلك فالامر لا يضيرنا غير ان من مصلحة الغرب ان يوسعوا تجارتهم مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية فذلك سيزيد من نشاطهم الاجتماعي ويخفف وطأة البطالة في الغرب . وقال ان سياسة حظر التجارة مع الاقطار الاشتراكية قد افلست وادرك كثيرون سخافة هذه السياسة وخاصة بعد اطلاق الكوكب الكوني السوفياتي .

وامام حشد من اعضاء مؤتمر العاملين الالمانيين اعلن خروشتشوف ، في الوضع الراهن لا يستفيد اي طرف المتنوع ولهذا فالطريق الوحيدة لتغيير الحدود هي الحرب وعلى الطرفين ان يعملا بحكمة لمنع اي نزاع مسلح . فان نشوب حرب صغيرة يعني اندلاع حرب عالمية تنتهي بتدمير الرأسمالية .

بعثة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢١ تحمل انباء نصر الاشتراكية والحرية وفناء الاستعمار والرأسمالية

ميكونس : شعب اسرائيل لن يتحمل طويلا سياسة الخيانة القومية

تل ابيب — في جو احتفالي وبحضور جمهور غفير غصت به قاعة « بيت هعام » هنا في مساء الجمعة ادلى الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، ببيان بعثتها الى عمال اسرائيل .

وقد جلس على المنصة المزدانة بالزهور اعضاء المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية للحزب واعضاء سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، واعضاء لجنة منطقة تل ابيب . وعلى طول منصة الرئاسة رفع شعار ، « الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مصلحة قومية عليا لاسرائيل » وفوق المنصة علقت صورة ضخمة للينين والى جانبها شعار ، « عاش المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، مؤتمر بناة الشيوعية ! »

ورؤيت على الجدران شعارات ، « عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية » و « عاش النضال من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد »

وقد افتتح الاجتماع الرفيق د . حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة تل ابيب . واختتم الاجتماع بنشيد الاممية .

كذلك في الناصرة استقبل المئات من عمال الناصرة وقضائها بحماس كبير البيان الذي قدمه الرفيقان ميكونس وحبيبي عن مهمتهما في اجتماع شعبي حافل عقد بعد ظهر السبت في قاعة سينما « امبير »

وقد رفعت على جدران القاعة الشعارات التالية ، « ايها العمال اليهود والعرب اتحدوا في النضال ضد البطالة والغلاء والطرد العنصري من العمل ، ومن اجل المساواة والمستقبل السعيد ! » و « ليسقط الحكم العسكري الكابت ! » و « ليطلق سراح سجناء اول ايار ! » و « لتشتد وتتعاظم وحدة القوى الوطنية ضد الكبت القومي ، ومن اجل حقوقنا القومية واليومية وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، وضد دسائس الحرب والعدوان ، ومن اجل السلام ! » و « يا طلاب السلام اليهود والعرب اتحدوا ! » و « دائماً مع الاتحاد السوفياتي المدافع عن السلام والحرية » .

وعند دخول الرفيقين ميكونس وحبيبي ضجت قاعة الاجتماع بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفياتي .

وافتتح الاجتماع الرفيق منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس بلدية الناصرة .

وخلال عاصفة من التصفيق وقف الرفيق ميكونس ، فتحدث عن المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي واهميته ، ونقل الى الحضور تحية بناة الشيوعية .

وبهتاف وتصفيق حاد قوبل خطاب الرفيق اميل حبيبي الذي تكلم عن اهمية المؤتمر الحادي والعشرين بالنسبة الى قضايا الشعب العربي ونضال الجماهير العربية من اجل حقوقها اليومية والقومية ، وعن موقف الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية من حركة التحرر القومي العربي .

خطاب ميكونس في تل ابيب

وقد استهل الرفيق ميكونس خطابه في اجتماع تل ابيب بنقل تحية اخوية الى الشيوعيين وطلاب السلام والاستقلال وجميع العاملين في اسرائيل من عمال الاتحاد السوفياتي . ثم انتقل الى الكلام عن مشروع السنوات السبع فقال ان هذا المشروع يقرب شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم كله الى تحقيق حلم الاجيال العظيم باقامة مجتمع عادل سعيد ، ليس فيه استغلال انسان لانسان ولا كبت شعب لشعب .

وقال ان اهمية المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي لا تقتصر على شعوب الاتحاد السوفياتي بل انها تشمل شعوب الديمقراطيات الشعبية والانسانية العاملة كلها وقضية تعزيز السلام العالمي واستقلال الشعوب .

وقال ان خروشتشوف قد اعلن في المؤتمر ان كل الاقطار الاشتراكية ستصل معاً الى الشيوعية . وهذا يقضي على الاحلام باعادة الرأسمالية الى اقطار الديمقراطية الشعبية . ففي الوضع الدولي الحاضر ، اذ يملك الاتحاد السوفياتي احسن انواع الصواريخ ، من الجنون الحلم باعادة الرأسمالية .

وقال الرفيق ميكونس ان في اسرائيل ايضا اناسا من هذا النوع ، يحلمون « بانقاذ » يهود الاتحاد السوفياتي ويؤلفون الجمعيات لذلك . ولكن يهود الاتحاد السوفياتي قد أنقذوا منذ اكتوبر سنة ١٩١٧ من لعنة الكبت القومي ، وانقذوا مرة أخرى على ايدي الجيش الاحمر من المذابح التي نظمها اصدقاء هؤلاء الناس الذين يؤلفون هذه الجمعيات في سني الحرب الاهلية والتدخل ، وأنقذوا مرة ثالثة في سني الحرب العالمية الثانية من براثن الفاشيستية والنازية بفضل الجيش السوفياتي . ولكن يهود الاتحاد السوفياتي لا يريدون القدوم الى معابر بن غوريون ، ولا يريدون ان يعيشوا باجور الطوارئ ، ولا ان يضطروا الى التظاهر ضد البطالة والغلاء والضرائب المرهقة ؛ ولو جاء يهود الاتحاد السوفياتي لزعزعوا لمرأى الجيتوات المسجون فيها الاخوان العرب في اسرائيل ، سخيف ووقح ذلك الخطاب الذي القاه شمعون بيرس الذي تحدث فيه عن برنامج لاحضار يهود من الاقطار الاشتراكية لايصال سكان اسرائيل الى اربعة ملايين يجند منهم مليون جندي فيستطيع اذ ذاك ان يهدد الشعوب المجاورة ويؤجر هذا الجيش للحرب ضد الاتحاد السوفياتي . ان يهود الاتحاد السوفياتي لا يريدون ان يحولوا الى طعام للمدافع . وشعب اسرائيل نفسه لن يتحمل مدة طويلة سياسة الخيانة القومية التي ينتهجها بن غوريون ، وسيغير هذه السياسة الى سياسة سلام واستقلال وحياد

وقال الرفيق ميكونس ان شعوب آسيا وافريقيا تستمد حماسة وتشجيعاً من مشروع السنوات السبع السوفياتي لأنها تعلم ان المزيد من نجاح الاتحاد السوفياتي سيؤدي الى المزيد من العون والمساعدة لها ، ومساعدة الاتحاد السوفياتي هذه توطد استقلالها .

وقال ميكونس ان ممثلي الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية قد تكلموا عن تصاعد قوى تلك الاحزاب واشتداد ساعد القوى المناضلة ضد الاستعمار . وقال ان هذا الامر يبرهن على ان مصير الاستعمار في الشرق الاوسط قد قرر . فالى جانب القوى المقاومة الاستعمار في هذه المنطقة يقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل اقطار الديمقراطية الشعبية في اوروبا وآسيا .

وقال ، على هذا الاساس يبرز افلاس سياسة بن غوريون المغامرة ، وتبرز ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وصداقة مع الاتحاد السوفياتي من اجل ضمان مستقبل اسرائيل ومن اجل رخاء الشعب العامل .

وحذر الرفيق ميكونس الاوساط

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

اقرأ كلمة اميل حبيبي في صفحة ٤

ماكملان في باريس وبون

باريس — وصل الى العاصمة الفرنسية رئيس حكومة بريطانيا ماكميلان لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين عن نتائج زيارته ومحادثته في الاتحاد السوفياتي . وبعد ذلك يغادر ماكميلان باريس الى بون للاجتماع باديناور في الصدد نفسه.

وتؤكد وكالات الانباء ان زيارة ماكميلان لباريس وبون محاولة لتخفيف حدة التناقضات التي برزت في ان ديغول وادناور قد اعلنا معارضتهما لتجريد وسط اوروبا من الاسلحة النووية الامر الذي يتعارض مع ما جاء في البيان السوفياتي البريطاني (عن محادثات ماكميلان خروشتشوف) من موافقته على ايجاد منطقة مجردة في مركز اوروبا .

دبابيس

« إننا جميعا ، ابناء الجماهير العربية ، نقف امام اضطهاد قومي ارعن ، امام هجوم مستمر على كياننا القومي ، امام عدو يسلبنا حقوقنا اليومية والقومية ».

كلام واضح قاله رفيقنا توفيق طوبي في مقال نشرته « الاتحاد ».

وبعد ايام قامت الشعوذة .. وبدأ لعب « السيما » في جريدتي المباي « علهمشمار » اولا و « المرصاد » ثانيا .

كتبتا « تؤكدان » أن هذا الكلام « تحريض على اليهود » وان كلمة « عدو » مقصود بها « اليهود ».

ان اكيرميكرسكوب او تلسكوب او « بستونيسكوب » او « خيسكوب » ، بل ولا حتى « شركة الكتاب العربي م ض. » تستطيع ان تحيل احرف اللغة العربية وكلماتها الى رموز وطلاسم اللغة السنسكريتية التي يصعب حلها .

ولكن قديما جدا قالوا : « اللي في بطنه عظام بتكركره ».

وقد « كركرت » العظام التي في بطن ... المباي ، فراحت ورقة « المرصاد » تقول : قولوا لنا بصراحة من هو هذا العدو ... الغامض . قولوا لنا بالعربي الفصيح ماذا تعنون . ولماذا الغموض ؟

غموض ؟! أغمضتم عيونكم ورحتم تقولون « مش شايفين » ؟

نعم .. بصراحة تريدون ان نقول لكم ؟ ومتى كنا غير صريحين ؟ ان الذي يوجعكم بل يميتكم هو ... صراحتنا .

و « بالعربي الفصيح » تريدون ذلك ايضا .. يا سلام .

سنقول لكم من هو العدو .

وبصراحة .. وبالعربي الفصيح .. وعلى المكشوف ، سنقول لكم .

العدو هو .. الذي يفرض علينا نحن جميعا ، ابناء الجماهير العربية ؛ اضطهاداً قوميا ارعن . فاهمين ؟

العدو هو ... الذي يهجم باستمرار على كياننا القومي ، مفهوم !

هذا بصراحة .

والعدو هو .. الذي سلبنا ويسلبنا ، اراضينا بقانون وبغير قانون . أتسمعون ؟

والعدو هو .. الذي يفرض علينا ، منذ عشر سنين ، حكما عسكريا ارهابيا تتوج قبل اكثر من سنتين بمجزرة مروعة ذهب فيها خمسون من ابناء شعبنا . أواضح ؟

وهذا .. بالعربي الفصيح .

بقي ان نقول لكم .. على المكشوف « بالمشبرح » ....

العدو هو .. سياسة هذه الحكومة التي تأمون انتم فيها على ... ثلاث وزارات .

العدو هو حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، حكومة التجويع والقلاقل والضرائب

حكومة حرب سيناء وغزة ، حكومة « الممر الجوي » وتزويد الغزاة الامريكيين في لبنان .. بالبيرة .

هذه الحكومة ، وسياستها ، نعم ، عدونا وهي ايضا عدو لجماهير الشعب اليهودي .

وفكروا ، اين وصلتم ، يا حضرات ، في « داخل هذه الحكومة » وستعرفون ومعرف شركاؤكم ..

وهذا كله .. بصراحة ، و .. بالعربي الفصيح ، و .. على المكشوف و .. بالمشبرح كمان .

محمد خاص

السبيل الى التقدم والسلام والسعادة

بقلم صموئيل ميكونس

نشر في جريدة « برافدا اكرائينى » السوفياتية

ان تسعة ايام عمل المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، مؤتمر بناة الشيوعية ، قد جذبت انتباه عاملي العالم كله وكل الناس البسطاء الذين ينشدون السلام والخبز والسعادة الانسانية . ونحن انفسنا ، مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاقطار الرأسمالية ، الذين حظوا بشرف حضور هذا المؤتمر التاريخي ، قد مرت علينا ايام لا تنسى من الحماسة والروح العالية . فقد امتزجت افكارنا وقلوبنا بافكار المؤتمر الثورية الجريئة وبقلب الحزب الشيوعي السوفياتي الكبير ، الذي وضع في مؤتمره مهمة تاريخية سامية ، في بناء المجتمع الشيوعي ، فلقد شهدنا في الواقع ساعة التحول العظيم في تاريخ هذا القرن اذ يتقدم الاتحاد السوفياتي الى مرحلة الشيوعية في تطوره ، تلك المرحلة التي تعبر عن أمنية اجيال انسانية كثيرة وتطلعها الى السلام ، والحرية ، وأخوة الشعوب ، والتقدم ، والسعادة .

ولقد قال الرفيق خروشتشوف في المؤتمر ، حين اشرقت الشمس ، أثناء خطابه ، بنورها الباهر على قاعة الكرملين ، « يبدو ان الطبيعة ايضاً تحيي انجازاتنا . فالشمس تضيء السبيل الى مشروع السنوات السبع » ونحن اذا واصلنا هذا التفكير ، واذا تحدثنا بلغة الحقيقة التاريخية العميقة ، نقول ان مشروع السنوات السبع لتنمية الاقتصاد الشعبي السوفياتي الذي اقره المؤتمر ، سيضيء بنور باهر عظيم لكل شعوب العالم سبيلا جديداً الى المستقبل الزاهر ، الى الشيوعية ، وسيؤثر أثراً عظيماً في مصير الانسانية كلها . وفي هذا تكمن قوة المؤتمر الحادي والعشرين العظيمة المعبئة ، لا بالنسبة الى الشعب السوفياتي البطل وشعوب المعسكر الاشتراكي فحسب ، بل بالنسبة الى شعوب الاقطار كلها .

ونحن اذ نتطلع الى آفاق البناء الشيوعي الزاهرة ، نعود فنرتفع على اجنحة افكارنا الى أكتوبر العظيم حين كان الحزب الشيوعي السوفياتي بقيادة لينين العظيم كتيبة الصدام الاولى للبروليتاريا العالمية التي اخترقت سلسلة الرأسمالية الدولية . فالحزب الشيوعي اللينيني المجيد هو الذي قاد البروليتاريا الروسية قد حقق نجاح الثورة الاشتراكية الاولى ، التي اوجدت الدولة الاشتراكية الاولى في تاريخ الانسانية ، المتحررة من الاستغلال الطبقي والكبت القومي . ان الشعب السوفياتي — في معارك قاسية مظفرة وفي عمل منتج بطولي — قد ضمن بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي انتصار الاشتراكية التام النهائي في الاتحاد السوفياتي ، وشق الطريق لاقامة النظام الاشتراكي العالمي ، ولتصاعد موجة حركة التحرر القومي لدى الشعوب المستعمرة والتابعة ، وادى الى انهيار نظام المستعمرات ، واصبح حصناً حصيناً محترماً للسلام واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية . ان الاتحاد السوفياتي الذي اول من فتح الطريق الى فضاء الكون ، واطلق حول الشمس اول كوكب سيار اصطناعي ، هو كذلك اول من صعد الى قمة الشيوعية . وهذا كله يفسر أمر المكانة المعنوية السياسية الشامخة التي يتمتع بها الاتحاد السوفياتي في المجال الدولي وفي اوساط جماهير الشعب في كل الاقطار .

ان الانتصارات التاريخية التي حققها الاتحاد السوفياتي ، وكل المعسكر الاشتراكي : هي مساهمة عظيمة في قضية النضال من اجل السلام في العالم كله وفي قضية ضمان مستقبل افضل للانسانية كلها . وتنفيذ مشروع السنوات السبع لبناء الشيوعية يزيد في قوة احتمال القضاء نهائياً على خطر الحرب . وهذا سيدفع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية دفعة جديدة عظيمة الى امام في نضالها القاسي ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والتقدم ، والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية في نضالها من اجل الديمقراطية والاشتراكية .

وفي وضوح متزايد تبرز امام عيوننا مزايا النظام الاشتراكي العظيمة وتفوقه على النظام الرأسمالي ، والنظام الاشتراكي يكتسب باستمرار قوة جاذبية متزايدة بوصفه نظاماً لا يعرف الاستغلال الطبقي والكبت القومي ، نظام جامعة من الأمم الحرة تدافع عن قضية السلام في العالم كله ، وعن قضية استقلال الشعوب العاملة دون ان تبخل بجهد في تلبية حاجات الشعب المادية والروحية المتزايدة في المجتمع الاشتراكي .

ان عواء الذئاب الصادر عن الرجعية الاستعمارية الدولية ليس في وسعه ان يسكت نشيد السلام والعمل المتحرر وموكب الشيوعية . ان نفير الحرب الذي ينفخه مثيرو الحروب المستعمرون المستبدون لا يستطيع ان يسكت نشيد أخوة الشعوب وتضامن العاملين الأممي ، الذي دوى عالياً جريئاً في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليس في العالم كله انسان عاقل لا يرى في مشروع السنوات السبع برهاناً قاطعاً جديداً على ان الاشتراكية هي التي ستنتصر في المباراة السلمية بين الرأسمالية والاشتراكية . فذارة بسيطة بين انتصارات الاشتراكية التي حققت حتى الآن والآفاق العظيمة المتفتحة امام شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب الاقطار الاشتراكية الاخرى ، وبين التدهور والتعفن في معسكر الاستعمار ، تؤدي الى نتيجة واحدة لا جدال فيها وهي ان مصير الرأسمالية قد تقرر ، وقرر معه مصير الاصلاحية والتحريفية في شكلها الجديد الذي جاء به زعماء « عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين » . ان الانتصار النهائي سيكون من نصيب الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية . فالمستقبل للشيوعية وحدها !

ان حزبنا الشيوعي ، مثل كل الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، سيوضح لجماهير الشعب في اسرائيل ان المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي قد فتح آفاقاً جديدة زاهرة للدفاع عن السلام والاستقلال القومي ، واضاء بنور باهر سبيل النضال ضد الرجعية والاستعمار ، ومن اجل الخبز ، والعمل ، والحرية ، والديمقراطية ، والتقدم الانساني . إننا سننقل الى جماهير الشعب في اسرائيل مشاعر الصداقة القلبية التي تكنها شعوب الاتحاد السوفياتي لكل شعوب العالم المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي ، الامر الذي ظهر بوضوح بارز في خطاب الرفيق خروشتشوف وفي كل ما قيل في المؤتمر .

ان المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي يثير الحماس في حزبنا ، كما يثير الحماس في كل الاحزاب الشقيقة ، للنضال العنيد المشدد من اجل انتصار مصالح شعبي بلادنا القومية الحقيقية ، وللدفاع عن مصالح طبقتنا العاملة وكل العاملين في المدينة والقرية . ان الشيوعيين الاسرائيليين لكونهم مخلصين لقضية الأممية البروليتارية ، ولكونهم وطنيين مخلصين وجزءاً لا يتجزأ من شعبهم ، ولصدورهم عن مصلحة ضمان أمن اسرائيل ومستقبلها سيشددون النضال في طليعة كل القوى الديمقراطية المحبة للسلام في بلادنا ، ضد السياسة الصهيونية الموالية للاستعمار المليئة بالاخطار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تلك السياسة التي لا تفيد إلا قادة حلف الاطلنطي وتجار البترول والدماء في واشنطن ولندن . ان سياسة حكومة اسرائيل الخارجية ، سياسة القوة والمؤامرات تجاه الاقطار العربية هي السبب الرئيسي لتخلف البلاد الاقتصادي ، وللعسكرية ، وللتضخم المالي ، ولتخفيض مستوى المعيشة ، ولافقار جماهير الشعب ، وللبطالة ، واعباء الضرائب الثقيل غير المحتمل ، والكبت القومي للشعب العربي في بلادنا ، ولاعتداء الرجعية المفلسة على حريات الشعب الديمقراطية ، ان دعوة حزبنا الشيوعي الى تغيير اساسي في السياسة الخارجية الحاضرة التي لا أمل فيها ، الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، والى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة — ان هذه الدعوة تلقى صدى وتأييداً متزايداً في اوساط الشعب العامل في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب اليهودي العربي الأممي البروليتاري الوحيد في بلادنا ، المضطر الى النضال في اوضاع قاسية ومعقدة جداً سيضاعف جهوده في النضال من اجل توحيد قوى الطبقة العاملة ، وكل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية بقضية تحرير بلادنا من الاستبداد الاستعماري . وحزبنا يوضح انه في النضال المشترك مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وبالصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، الضمان لأمن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط . فهذا ما تعلمنا نظرية الحياة الماركسية اللينينية ، وخبرة حركة التحرر القومي في الشرق ، وخبرتنا نحن ، ومصالح اسرائيل القومية الحيوية الحقيقية .

ان سبيل الاتحاد السوفياتي هو السبيل السوي الى التقدم والسلام والسعادة ، والاتحاد السوفياتي سيكون دائماً قدوة حية لكل الشعوب .

فنحن نتمنى من صميم القلب للشعب السوفياتي البطل وللحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ولجنته المركزية اللينينية ، المزيد من النجاح في النضال من اجل تحقيق برنامج بناء الشيوعية العظيم لفائدة قضية السلام وانتصار الشيوعية ، ولفائدة كل الشعوب المناضلة من اجل السلام والتقدم .

فليوطد ويعزز تضامن وتكتل اقطار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي ، وكل الحركة الشيوعية العالمية وفي مركزها الحزب الشيوعي السوفياتي ، وكل حملة لواء الآراء الماركسية اللينينية السامية المظفرة والاممية البروليتارية ؛ فهذا التضامن وهذا التكتل اللذان برزا في وضوح في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، يخدمان مصالح كل الشعوب — بما فيها شعب اسرائيل — المناضلة لصيانة السلام في العالم كله ومن اجل حريتها ومستقبلها السعيد .

حول العالم

زمرد اصطناعي

توصل الكيمائي السوفياتي « موسوليف بورشت » الى انتاج نوع من الزمرد الصناعي لا يختلف عن الزمرد الطبيعي من الناحية الكيمائية وكذلك من ناحية الشكل الخارجي .

سيارات سوفياتية من مادة بلاستيك

صنعت في الاتحاد السوفياتي سيارة تستطيع السير بسرعة ٢٦٠ كيلو متراً في الساعة . وقد صنع هيكلها من انواع جديدة من البلاستيك .

الثلج الصناعي في الصين

أجريت أخيراً في مقاطعة لياونينج شمال شرقي الصين تجربتان ناجحتان لتبديد السحب واسقاط الثلج الصناعي . وقد قامت الطائرات في التجربة الاولى برش مسحوق كيمائي فوق بعض السحب المنخفضة ولم تمض عشر دقائق حتى بدأت السحب تنقشع وتساقط الثلج ، وفي التجربة الثانية استمر الثلج الصناعي يسقط بشدة لمدة تقرب من اربع ساعات .

تمديد اتفاق عربي امريكي !

تم الاتفاق بين الاقليم المصري والحكومة الامريكية على مد الاتفاق الخاص باصلاح الاراضي الى عام ١٩٦٢ . وتعهدت امريكا بدفع خمسة ملايين من الدولارات لهذا الغرض وأعلنت تنازلها عن ثلاثة ملايين من الدولارات قيمة نصيبها في ايرادات الاراضي المستصلحة التي تقدر مساحتها بـ ٢٤ الف فدان ، وقد تلقت الهيئة الامريكية المصرية لاصلاح الريف اليوم مليونين من الدولارات

معركة عرب الزبيدات امتداد لمعارك سابقة من اجل الارض والحياة

أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس

— شوقي

بقلم محمد خاص



الصورة العليا : يوسف الحسين ينظر الى ارضه التي احياها بعرق جبينه خلال سنوات طويلة وقد زرعتها الكيرن كايمت ... بالاشجار .

الصورة الجانبية : « المدرسة » وقد اصبحت خراباً واطلالا

(الصورتان من هولام عزه)

معركة عرب الزبيدات من اجل الارض ، والحياة ، ليست جديدة . وهي لم تبدأ في هذه السنة ولا في السنوات القليلة الماضية . انها امتداد لمعارك سابقة عبر عشرات السنين خاضوها بقوام الموحدة ، وبجرأة ، وقدموا فيها تضحيات غالية وشهداء عزيزين .

عدوهم كان .. الاقطاعي المتمثل في عائلة سرسق ، وحكومة الانتداب البريطاني بشرطتها وقوانينها ، و .. الكيرن كايمت التي اشترت الارض واصبحت صاحبها الجديد وتغيرت الاوضاع . وقامت اسرائيل ، وظهرت على مسرح حياة عرب الزبيدات عوامل جديدة : سياسة الحكومة وقوانينها العنصرية ، وشرطتها وسجونها و .. الكيرن كايمت .

وبقيت الاهداف سوداء ، بل أسود مما كانت ، وتلخصت في : اجلاء عرب الزبيدات عن الارض التي رووها بعرق الحياة .

منذ متى ؟

ان احداً من ابناء عرب الزبيدات لا يستطيع ان يقول لك ، بالتدقيق ، متى وجدوا في هذه المنطقة ولكنهم ، كلهم ، يؤكدون حقيقة هامة ، « نحن ولدنا على هذه الارض ، وآباؤنا ولدوا فيها وجدودنا عاشوا عليها . »

وليست الارض التي يحدثونك عنها هي رؤوس الجبال التي يقيمون عليها الآن والواقعة بين « شاعر هعميم » وقرية آمال على الطريق بين حيفا والناصرة . لا . ليست هذه الارض المعروفة « بربع كركبي » هي وحدها ما يقصدون .

فايديهم .. وعيونهم تشير الى ذلك المنبسط من الارض الممتد على محاذاة الطريق ويتلوون في كثير من المرارة « وذلك — موقع يسومي — كان الارض التي زرعناها ورويناها وعشنا عليها . »

— ومن طردكم منها ؟

ويحكون للقصة .. قصة الاقطاعي المفسود والفلاح المعدم والارض التي تنبت الخيرات .

باعها سرسق . واشترتها الكيرن كايمت قبل نحو خمس وثلاثين سنة . وكانت لنا حقوق حصلنا عليها من مئات السنين . فديست هذه الحقوق تحت نعال شرطة حكومة الانجليز ومحاكمها وسجونها وتحت اقدام رجال الكيرن كايمت . وقاومنا وكان لنا شهداء ، وتتحرك شفاههم قليلا وكأنها تخشى ان تلفظ الكلمات .. « ولكن تغلبوا علينا . »

وخبرة عرب الزبيدات فنية حتى انهم يعرفون ان الاقطاع يقضي عليه لمصلحة الفلاح المعدم لا لطرده من الارض ودوس حقوقه ..

في الموقع الجديد

وتسير القصة . وتتداخل فيها وتتشابك قصص أخرى اكثر غرابة واشد ألماً .

وعمنا شطر هذه الجبال ، التي اتف عليها ، وبجهد ، فوق طاقة البشر ، احيينا بعض الارض . بايدينا ، بايدي الرجال والنساء والاطفال ، ازلنا الصخور ورفعنا الحجارة ، ولما حرثنا الأرض كثيراً ما كنا نجر المحاريث بانفسنا ، بدلا من .. الدواب !

— والارض لمن كانت ؟

— اشتريناها . انها مسجلة علينا .

وفي سنة ١٩٣٥ جاءت التسوية . وسجلت قطع الارض المفلحة على اسمائنا اما الباقي فسجلته على اسم حكومة الانتداب على اعتبار انه احراج لا يصلح للزراعة .

الفرق : سنة واحدة

غير انه كانت هناك اراض يفلحها عرب الزبيدات في موقعهم الحالي ولم تسجل على اسمائهم على اعتبار انهم لم يتمتعوا بعد بحقوق مرور الزمن (١٠ سنوات) ، فوعدتهم حكومة الانتداب بتسجيلها على اسمائهم . ومساحة هذه الاراضي تبلغ نحو ٥٠٠ دونم .

وكانت هذه العملية يجب ان تتم في سنة ١٩٤٨ ، ولكنها لم تر النور على الرغم من ان الحكومة ، قبل ذلك بسنة ، مسحت الارض واعدت العدة للتسجيل .

محاولات ومحاولات

واذ تتحدث الى ابناء عرب الزبيدات وتسمع طرفاً من تلك المحاولات والمؤامرات التي احاطت بهم لطردهم من املاكهم ، من ارضهم ، بعد قيام اسرائيل ، تعجب لهذا الصمود البطولي الذي ابداه هؤلاء الناس الذين لا قوة لهم سوى وحدتهم وسوى حقهم وسوى ايمانهم القوي بهذا الحق .

والمحاولات والمؤامرات اتخذت اشكالا مختلفة .. وطرقاً متباينة . محاكم .. ارهاب بوليسي .. تضييق .. وعود .. وغير ذلك .

ففي سنتي ١٩٥٣/٥٢ اقامت الحكومة على عرب الزبيدات الدعاوي لدى محاكم الصلح ، لاخراجهم من الارض وخسرت الحكومة وربح هؤلاء المواطنون فقد كانوا اكتسبوا حقاً جديداً (١٠ سنوات أخرى) بموجب قانون مرور الزمن فقد كانت التسوية قد انتهت في سنة ١٩٤١/٤٠ .

فهل اكتفت الحكومة بذلك ؟

اقامت قضايا جديدة . وفي هذه المرة لدى محاكم الاراضي ، للغرض ذاته .. اخراج عرب الزبيدات من الارض .

غير ان خسارة الحكومة كانت اكيدة ايضاً . ولهذا كان لا بد من شيء جديد ، من قانون جديد .

وكان القانون ..

قانون مرور الزمن

ان عرب الزبيدات لا يقولون ان قانون مرور الزمن قد خلق لهم وحدهم .. بل يقولون انهم احدى فرائس هذا القانون ، فهم يعرفون ان هناك اخواناً لهم ، عرباً ايضاً ، تسعى الحكومة الى تجريدهم من الارض .. من الحياة .

فالقانون جاء ليزيد مدة مرور الزمن من ١٠ سنين الى ٢٥ سنة ، اذا مرت التسوية على الارض والى ١٥ سنة اذا لم تتم تسويتها . ومعنى هذا ان عرب الزبيدات حرموا ، بجرة قلم ، من حقوق اكتسبوها بالتصرف والتحسين والاحياء ..

وعود .. وهدف

وثارت ضجة على القانون ، فاخترعت السلطات حيلة جديدة .

قام وزير الزراعة واعلن — لاحراز تأييد للقانون — ان الحكومة قررت سن قانون لحماية الفلاحين الذين يتصرفون بارض حكومية مدة تزيد على عشر سنوات عند تاريخ التصديق على القانون .

وعرب الزبيدات يلعنون اليوم ، كغيرهم ، هذه « الحماية » فهي ليست سوى وسيلة أخرى .. لطردهم من الارض

فالقانون يجعل من المتصرف بالارض ليس مالكاً لها وانما ... مستأجراً وهو يخول الحكومة حق نقله من ارضه الى ارض أخرى ، ولكن حق « هذه الارض الاخرى » قد لا يحصل عليها ابداً اذا رأت اللجان التي يعينها القانون

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

طرائف




انقلاب ...

نشرت الصحف اعتماداً على مصادر علمية !!

« تبين انه كلما ازدادت متاعب الانسان والصعاب التي يواجهها فانه يزداد بالتالي وزنه وعندما تخف الاعباء وتزول اسباب القلق ، يميل الجسم الى تخفيف الدهون الزائدة وبالتالي يقل الوزن !! »

وقبل اليوم كانت المصادر العلمية تقول بالعكس !

الاحتفال بالوثبة احتفال بتحرر العراق

كل شعب لابد ان يكون له ١٤ تموزه و ٧ تشرينه

بني براق — عقد يوم الخميس هنا اجتماع شعبي كبير احتفالا بالذكرى السنوية الحادية عشرة للوثبة الشعبية في العراق ضد معاهدة بورتسموث في سنة ١٩٤٨.

وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيق موشه سنيه والرفيق اميل حبيبي، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فتوطحت كلمتهما بالتصفيق الحاد والهتاف للاخوة اليهودية العربية ولنضال الشعب العراقي البطل ولثورة ١٤ تموز المجيدة.

والقى الشاعر س دافيد قصيدة عن ثورة ١٤ تموز قوبلت بحماس شديد وفي نهاية الاجتماع مثلت مسرحية عن حياة الشعب العراقي في هذه الايام.

كلمة اميل حبيبي

«نحتفل الليلة لذكرى انتفاضة سنة ال ٤٨ في العراق في اوضاع جديدة بالمرة.

فان الشعب العراقي، الذي قاتل الحجاج بن يوسف، ولم يستطع هولاكو ان يدخل بغداده الا بعد ان ذبح مليونين من ابنائها، إن الشعب العراقي الذي لم يطأطىء رأسه يوماً لظالم او استعباد، قد توج انتفاضاته المستمرة، في السنة الماضية، بأروع واعمق ثورة شهدها الشرق الادنى في العصر الحديث، ثورة ١٤ تموز الظافرة!

اليوم، لم يعد اخواننا من العراق وحدهم يتباهون بأصلهم، بل كلنا، جميع ابناء هذا الشرق الابي، صرنا نتباهى!

رفاقنا الاعزاء، القادمون من العراق، يقولون لنا، الم نقل لكم؟ الم نقل لكم ان الشعب العراقي، صاحب ثورات ال ٢٠ وال ٣٦ وال ٤٨ وال ٥٢ وال ٥٦، ان الطبقة العاملة العراقية التي انبتت حزب فهد وصارم وحازم، ان فلاحي العراق الذين حملوا السلاح في وجه الاقطاعية والاستعمار، ان اخوان الجواهري وصالح بحر العلوم، واخوان البرزاني واحفاد صلاح الدين- الم نقل لكم ان الشعب العراقي هذا لا يمكن ان يتأخر طويلا عن قافلة التحرر في هذا الشرق الصبور، وانه اذا انتفض سيهز الشرق كله بانتفاضته وانه سيخلف الآخرين وراءه ينظرون اليه باعجاب وبدهشة؟

نعم، قالوا لنا كل ذلك، وتحقق كل ما قالوه. فمن اجدر بمعرفة شعب من ابناء ذلك الشعب، ومن اجدر بمعرفة قوى الشعب الثورية الكامنة من الابناء الشيوعيين لذلك الشعب. اننا نعتز في اسرائيل باخواننا القادمين من العراق. فهذا الشبل من ذاك الاسد، وما احوجنا، في غابة سيطرة اعوان الاستعمار في بلادنا، في غابة الشوفينية والتحريض القومي الاسود، الى هذه الاشبال!

وحين كنت في الخارج قيل لي، إن لنا اخواناً عندكم في اسرائيل، ورفاقاً اعزاء، امتزج نضالهم بنضالنا في معركة العراق الطويلة.

وقلت للذين قالوا لي: صحيح ان جو الشوفينية الاسود قد ابتلع بعض هؤلاء الاخوان في بلادنا، ومن المؤسف ان بعضهم تهاوى حتى تلطخ بالمباي وحتى بالحيروت، ولكن الدم لا يمكن أن يصير ماء، وقرابتهم بالشعب الذي يعلن على رؤوس الاشهاد ان العراق هو وطن العرب والاكراد الاحرار المتساوين، لا يمكن الا وان تعيدهم، باكثريتهم الساحقة، الى القافلة التي تعلن في اسرائيل على رؤوس الاشهاد ان اسرائيل هي وطن اليهود والعرب الاحرار المتساوين!

كلمة موشه سنيه

وقال الرفيق سنيه في خطابه ان هذه هي المرة الاولى التي يحتفل فيها بذكرى وثبة الشعب العراقي ضد معاهدة بورتسموث، والعراق قد تحرر، وبعث بتحية تضامن الى الشعب العراقي، قوبلت بهتاف عال وتصفيق متواصل.

واستعرض الرفيق سنيه نضال الشعب العراقي وسبيله التاريخي الطويل الى الحرية منذ ثورة السليمانية سنة ١٩١٩ حتى إقامة الجمهورية في ١٤ تموز سنة ١٩٥٨.

وقال، في تاريخ كل شعب لا بد ان يكون له ١٤ تموزه، وسيرى في المستقبل السابع من تشرينه.

وتحدث الرفيق سنيه عن انهيار نظام المستعمرات، وعن آخر مراكز الاستعمار في الشرق الاوسط فندد بالمؤامرة العسكرية بين الولايات المتحدة وايران وتركيا وباكستان. وقال كما كنا واثقين دائما من ان حلف بغداد سيكون بدون بغداد كذلك نحن واثقون من ان الشعب الايراني وسائر الشعوب المستعبدة ستسير في طريق الشعب العراقي وتقضي على سلطان عملاء الاستعمار.

وفي اسرائيل ايضاً سلطان بن غوريون ليس محصناً. ولا يمكن ان تبقى اسرائيل طويلا مخفراً امامياً للاستعمار في هذه المنطقة التي تخلع من عنقها نير الاستعمار.

وقال ان اتخاذ موقف ايجابي من الحركة القومية العربية هو ضرورة حيوية لضمان مستقبل اسرائيل. فهذه الحركة انما تعبر عن ضرورة تاريخية وحق تاريخي. ونحن كيهود مخلصين وكوطنيين اسرائيليين نتطلع الى ذلك اليوم الذي تعود فيه ايام الازدهار في تاريخ الشعوب العربية على مستوى اعلى من التطور، ويعود شعبنا الى السير الى جانب الشعوب العربية الشقيقة.

هذه قضايا ام الفحم: ما موقفكم حيالها

اهالي القرية يردون على عملاء احدوت هعفودا فيقولون: «وزيركم وزير الداخلية فلماذا يعرقل اقامة مجلس محلي في اكبر قرية في البلاد؟.. ثم وزيركم وزير المواصلات فلماذا يهمل طلب تنظيم المواصلات من والى القرية؟ ويردون على عملاء مبام: وزيركم وزير الصحة فلماذا يترك العيادة بدون طبيب وادوية؟

ام الفحم — لمكاتب الاتحاد الخاص — موسم الانتخابات حل في هذه البلاد وبدأت احزاب الاضطهاد القومي توحي لأجوريها بمضاعفة السعي لسرقة اصوات العرب.. ومن الطبيعي ان تنشط هذه الاحزاب في قرية مثل ام الفحم حيث يعيش ٨٠٠٠ مواطن في ظروف يقترن فيها الاضطهاد والكبت بالاهمال والتجاهل.

وعلى الرغم من ان الاحزاب المؤتلفة في الحكومة «نشيطة» جداً في ام الفحم الآن عملاء احدوت هعفودا يكادون يحرزون قصب السبق في ميدان «النشاط»... فهم يدعون الاهالي الى الانتساب الى حزب احدوت هعفودا «العربي» (المتحد فيدراليا مع احدوت هعفودا الصهيوني) فينثرون الوعود المعسولة ويقولون، الانتساب الى احدوت هعفودا يعني المعالجة حين المرض (كذا)... ويعني العمل الثابت (كذا)... ويعني التصاريح الدائمة!! (ايسمع المباي، بهذا يعتدي احدوت هعفودا على احتكارهم).

والاهالي يعرفون هؤلاء العملاء لقد كانوا فيما مضى دعاة مبام حين كانت مصلحتهم النفعية تستدعي ذلك اما الآن فقد اصبحوا دعاة احدوت هعفودا لانهم يعملون في كيبوتساته المجاورة...

والاهالي يعرفون احدوت هعفودا، يعرفون انه يحمل راية الحرب وفكرة تلقين العرب دروساً بالمدفع!! وهو الحزب الذي سار في الطليعة في حرب سيناء العدوانية ولا يزال يدعو الى «تأديب» العرب بالاعمال العسكرية.

ايها «الدعاة» المأجورون

هذه هي قضايا القرية

ويتحدث الاهالي عن نشاط هذه الاحزاب في شيء من السخرية والهزء.

يقولون، هذه الاحزاب تحكم البلاد منذ الانتخابات الماضية وتحتل زعماؤها المناصب الوزارية المختلفة... ولذلك فهم يستطيعون ان يقرروا في الامور ويحسموا المشاكل فلماذا اهملوا قضايا الجماهير العربية طوال هذه السنين؟

اليس من السخف ان يدعو مبام واحدوت هعفودا الجماهير العربية الى تأييد هذين الحزبين وزعماؤهما يجلسون في حكومة تفرض الاحكام العسكرية وتستصدر الاحكام بالسجن على المناضلين وتنفي وتعتقل ابناء الشعب العربي تعسفاً واستبداداً.

اسئلة لاحدوت هعبودا

ويستمر الاهالي في البحث.

يقولون، منذ سنين والقرية تطالب بمجلس محلي يسهر على مصالحها لقد بعثت بالعرائض والبرقيات الى وزارة الداخلية تعرب فيها عن ارادتها. ولكن وزير الداخلية بار يهودا من حزب احدوت هعبودا صم أذنيه وترك قرية من اكبر القرى العربية في البلاد بدون مجلس محلي يتصرف فيها الحاكم العسكري كما يشاء ويتحكم بشؤونها وكأنها مزرعة ورثها من اجداده!!

ويلتفت الاهالي الى قضية أخرى تتعلق بوزير آخر من وزراء احدوت هعبودا، وزير المواصلات كرمل.

ويقولون، العمال يشكون من عدم انتظام المواصلات من والى قريتهم وقد ارسلوا مرات عديدة الى سعادة وزير المواصلات اياه يطالبونه بتأمين مواصلات منتظمة وانسانية من والى قريتهم... ولكن لا حياة لمن تنادي.

والواقع ان هذه القضية ملحة... تحتاج الى حل سريع... وتفاصيلها معروفة:

الموعد المحدد لسفر الباص من القرية الى تل ابيب صباحا هو الخامسة والنصف. ولكن قلما يحافظ الباص على هذا الموعد. فأحيانا يأتي لنقل الركاب من العمال في السادسة واحياناً في السادسة والنصف واحياناً أخرى لا يحضر بالمرة.

وهذا الوضع يضطر العمال والركاب الى الانتظار الطويل ويؤخرهم عن الوصول الى اعمالهم... الى جانب هذا فالباصات التي تنقل العمال من تل ابيب الى القرية تقذف بهم على الطريق العام التي تبعد اربعة كيلومترات من ام الفحم.

وهكذا يكشف الاهالي عورات دعاة احدوت هعبودا الذين يعدون القرويين «بتحويل البحر مقثاة»!

سؤال لمبام

وبعد هذا يأتي دور مبام.

ويقول اهالي القرية رداً على دعاية عملاء هذا الحزب:

ام الفحم قرية كبيرة يزيد عدد سكانها على ٨٠٠٠ مواطن اقامت وزارة الصحة ووزيرها المبامي برزلاي عيادة «طبية فيها»... عيادة من نوع «جديد»!

فهذه العيادة التي كانت موضع تطبيل وتزمير بدون طبيب. يعمل فيها ممرض او ممرضة يقتصر عمل الموجود فيها على «ضرب الابر» مقابل ٧٥٠ بروطة يدفعها المريض الذي يجب ان يسافر الى المدينة ليستحضر الدواء.

ان القيادة تحتاج الى عيادة طبية فعلا... عيادة يعمل فيها طبيب دائم بل اكثر من طبيب... وعيادة تزود بالادوية فلا يضطر المريض الى السفر ساعات ليستحضر الدواء فتضرر صحته ويضيع وقته ويخسر ماله.

المباي عنوانه معروف...

ويديهي ان دعاة المباي معروفون فهم دعاة الحكم العسكري... دعاة الاخ الاكبر لحزبي احدوت هعبودا ومبام... المسؤول الاول عن الاضطهاد القومي ونهب الاراضي.

سمرت، الحمى، في كل مكان

ابوسنان – لمراسل الاتحاد الخاص – قريتنا ايضا كانت موضع واهتمام الحكام العسكريين الذين يتحولون في ايام الانتخابات الى دعاة لحزب المباي.

اقتحم الحكام العسكريون بيوت وجهاء القرية ومخاتيرها وبدأوا يكيلون الوعود جزافا.

وعدوا باقامة مجلس محلي.

ووعدوا ببناء مدرسة.

ووعدوا بايصال المياه الى القرية.

ووعدوا بتعبيد الشوارع.

طوال عشر سنوات واهالي القرية محرومون من المجلس المحلي والمدرسة والمياه والشوارع المعبدة.

وطوال هذه السنوات سعت العناصر المخلصة والواعية لاقامة مجلس محلي وتحقيق مطالب القرية الاخرى.

ولقد اخفقت هذه العناصر في سعيها لان الحكام العسكريين تدخلوا في الامر.

ولذلك تعلمت قريتنا ان مطالبها لا يحققها الحكام العسكريون ولا مباي بل الكفاح المثابر... والوحدة في هذا الكفاح.

مصنع فارس حمدان في باقة اطرد ١٠٠ عامل

الهدف: ارهاب العمال وكبت نضالهم لتحسين شروط عملهم

باقة الغربية — طردت ادارة مصنع فارس حمدان للعمليات ثلاثين عاملاً بعد ان كانت قد طردت سبعين عاملاً آخر قبل ايام. وبهذا وصل العدد الى مئة عامل.

وتزعم الادارة أنه ليس لديها الاعمال الكافية. ولكن الواقع ان الادارة التي احست باستياء العمال من شروط العمل القاسية التي يعملون فيها وادركت انهم سيناضلون من اجل تحسين هذه الشروط، عمدت الى هذه الخطوة لكبت نضال العمال وارهابهم.

وقبل يومين من طرد العمال جاء العمال لتسلم تصاريحهم بعد ان قدموها لتجديدها، فقيل لهم ان التصاريح لم تجدد لانهم يعملون بصورة دائمة وقد «وبخ» موظف مكتب العمل العمال لانهم اشتكوا للشيوعيين على سوء اوضاع عملهم وقال هذه هي الاوضاع التي لدينا ومن لا يعجبه فليذهب ويبحث له عن مكان آخر.

وهكذا فقد العمال اعمالهم السابقة وطردوا من مكان عملهم في المصنع وحرموا من التصاريح.

بيت جن تقول لقراصنة الاراضي:

مزرعة الخيط ستبقى لنا ولا بد من انتزاعها

بيت جن — هذه قرية تتعرض للضغط والمكائد كلها لتتنازل عن اراضيها. ولكنها قرية تعرف كيف تصمد وتعرف كيف توحد قواها لتصون أراضيها.

نشرنا قبل اشهر رسالة من احد ابنائها محسن ابو طافش تروي كفاح القرويين وها هو اليوم يبعث الينا رسالة يروي فيها تطورات الكفاح.

قال:

«اهالي بيت جن مؤمنون بوحدتهم لقد ادركوا انها السبيل لانتزاع حقهم المغصوب بعد ان اتضح لهم ان الحكام يعملون ما في وسعهم لتفريق صفوفهم وللحيلولة دون ما عقدوا النية عليه.

وبعد ان تقدم الاهلون بعرائض لعدد من الدوائر الحكومية يطالبون فيها باراضيهم اقاموا لجنة للمطالبة بمزرعة الخيط — الارض التي تحاول السلطات انتزاعها منهم.

واخذت اللجنة على عاتقها المسؤولية رغم هسترة اصحاب المسدسات المرخصة الذين باشروا مناوراتهم فخوفوا وضللوا واشاعوا قصص مشاريع اصلاحية لتحسين القرية من مثل تنظيم المواصلات واقامة المدرسة..

ولكن هذه الاساليب لم تثن القرويين عن كفاحهم ولم تلههم عن مطالبتهم بارضهم.

ولذلك قابلت اللجنة رؤساء الدوائر المختصة بمصادرة الاراضي (نهبها) وطالبتهم بحقوق القرية وكتبت رسائل الى رياسة الكنيست ورئيس الحكومة...

ثم تلقت اللجنة رسالة من مكتب وزير الزراعة واخرى من مكتب مصادرة الاراضي في حيفا. وفحوى الرسالتين كان واحداً، دعوة اللجنة للاتفاق على دفع «التعويضات»!! للاهالي! هكذا فكر المسؤولون ولكن ما يفكر به المسؤولون شيء وما يريده القرويون شيء آخر. اما تفكير المسؤولين واقتراحهم فقد اثارا النقمة والاستنكار.

وفي هذه الفترة بالضبط زار القرية في شيء من الكتمان مهنا الماضي يرافقه سلمان ديب دغش وحلا ضيفين على زميلهما في السمسرة حسن فارس. وادرك الناس مغزى الزيارة السرية فقد اعقبتها دعوة بعث بها الحاكم العسكري في الرامة لعدد من وجهاء القرية.

وذهب رجال القرية الى الرامة وهناك وجدوا النحماني (ممثل الكيرن كايميت) ينتظرهم. ورحب النحماني بالوفد القادم ظنا منه ان زمله قد مهدوا الطريق وان كل شيء على ما يرام.

وبعد مداولة قصيرة في الموضوع اعرب النحماني عن عطفه على القرية وقال ان تسجيل الطابو الذي يملكه الفلاحون في بيت جن مزيف وغير مقبول وان ادعاءهم بملكية مزرعة الخيط «باطل ومحال»! ولذلك فرغبة منه في مساعدة القرية يخيرهم بين امرين اما ان يضمنوا الارض للكيرن كايميت واما ان يقبلوا بدلا منها ارضاً أخرى.

وقبل ان يتم النحماني حديثه وقبل ان يدل على الارض التي اختارها بدلا من مزرعة الخيط المسلوبة ثار احد اعضاء الوفد في وجهه قائلا: زعمك لا يجديك نفعاً فالارض ملكنا ولا تستطيع قوة ان تجردنا منها مهما طال الاستبداد، ستبقى لنا ولا بد من انتزاعها. وعلى هذا المنوال نسج اعضاء الوفد وبذلك تلقى النحماني والذين يقفون من ورائه صفعة لن ينسوها.

ولا تزال اللجنة تساندها القرية في طليعة الكفاح لانتزاع حقها المسلوب

عرب الزبيدات

(تتمة المنشور في صفحة ٢)

ان «المستأجر» له مورد رزق آخر!! اذ ذاك ينفذ الشطر الاول الا وهو «نقله من الارض». والى اين؟ الى الشارع والجوع.

كل هذا يجري لطرد عرب الزبيدات من الأرض التي.. اشتروها منذ العهد التركي، ومن الارض التي يتصرفون بها ومن المراعي التي تعيش عليها مواشيهم.

ولكن القانون لم يجر في الكنيست، سوى القراءة الاولى. ولا حق بتنفيذه قبل ان يقر نهائياً.

ولجأت السلطات الى وسيلة عاجلة فهي لا تحتمل الانتظار، ان يقر ذلك القانون.

دور الارهاب..

وجاء دور الارهاب، مع ان ذلك الارهاب لم يقف على عرب الزبيدات في اي يوم من الايام.

وبرزت الحكومة، ممثلة في وزارة الزراعة، وطلعت.. الكيرن كايميت.

وجاءتا بعمال اخذوا يزرعون اشجاراً بحجة التحريج..

واين؟ على ابواب مساكن عرب الزبيدات... حول المذاور التي تنام فيها مواشيهم.. حول الآبار التي تشرب منها وكان طبيعياً ان هذا الامر قصد به تنفيذ المؤامرة.

كيف يمكن ان نخرج من بيوتنا، كيف يمكن «للطرش» ان يذهب الى المذاور، الى الماء بدون ان تمرقل الشجيرات ذلك؟ هكذا يتساءلون وبدأت العملية. اعتقلوا ١٤ شخصاً، هدموا البيوت التي يقيم فيها السكان بتهمة «احداث الاضرار للاحراج»!!

وكل هذا لتجريدهم من الارض المزروعة (كذا) والتي يعيشون على خيرها.

والامر المضحك المبكي هو ان طرد هؤلاء الناس من اراضيهم يجري لغرض اقامة.. شيكونات وفنادق وفيلات يعيش فيها أناس آخرون لا حق لهم فيها ابداً.

- اسمعت مثل هذا؟ سألني احدهم ويبدو انه من «المطعين». ونظر إلي وقال اقرأت بيت الشعر الذي قاله شوقي..

«احرام على بلابله الدوح

حلال الطير من كل جنس»

واهالي عرب الزبيدات في معركة المحافظة على حقوقهم. انها معركة قديمة، انها امتداد لمعارك سابقة عبر السنين.

مظاهرة العاطلين عن العمل في اللد

اللد ـ قام العمال العاطلون يوم الاثنين الماضي بمظاهرة. وقابل وفد عن العمال العاطلين رئيس البلدية الذي وعد ببذل كل جهد لحل قضية البطالة.

كذلك تظاهر عمال التحريش المعطلون عن العمل منذ ثلاثة أسابيع من جراء الامطار وانتخبوا وفداً لمقابلة وزير العمل.

واظهر البوليس نشاطا كبيرا اثناء المظاهرة. وحاول احد الضباط ان يهدئ المتظاهرين قائلا لهم ان في الولايات المتحدة ايضا، وهي دولة كبيرة وغنية، خمسة ملايين عاطل عن العمل».

وقال رجال البوليس المتظاهرون، الذين اثار تدخل البوليس سخطهم، انهم لم يأتوا لمضايقة العمال العاطلين وانما لملاحظة «المحرضين» فقط. واثباتا لهذه الحجة اعتقلوا بعض العمال العاطلين.

٢٠٠ ليرة على النفر

نشرت هآرتس، ان حزب مبام قرر الشروع في حملة مالية لمعركة الانتخابات يشترك فيها الاعضاء في المدينة والكيبوتسات. وتقول هآرتس ان مبام فرض على الشخص الواحد في الكيبوتسات ٢٠٠ ليرة، تدفع من صندوق الكيبوتس طبعاً ويضيف ان هذه الحملة قوبلت ببرود وفتور بين اعضاء مبام.

تعبيد الطرق بالطين

اختراع ـ على بلدية الناصرة الاسراع بتسجيله!

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ وسط ضحك المارة وسخريتهم قام احد العمال في الاسبوع الماضي بسد الثغرات المحفورة في الشارع العام في الناصرة بالطين!

لسنوات خلت وهذا الشارع «الممتد من ساحة العين حتى رأس الخانوق» تزداد الحفر فيه والبلدية ومعها دائرة الاشغال العامة لا تحركان ساكنا، الى ان امتلأت حفر هذا الشارع بالماء واصبح من العسير على السيارات المرور عليه دون تعرضها لخطر فقدان توازنها...

لقد قال احد المواطنين وهو يشاهد عملية تصليح هذا الشارع بالطين، للذين تجمعوا حول العامل الذي كلف بالقيام بهذه الوظيفة: دعوه يتم عمله، فهذا اختراع جديد علينا مطالبة المجلس البلدي بسرعة بتسجيله بواسطة مهندس البلدية - حتى لا يستغله الغير!

اننا نحيل اقتراح هذا المواطن على رئيس البلدية وائتلافه ولكننا نطالب بتزفيت هذا الشارع، بالاسفلت.

اتحاد اصحاب الصناعة

يرفض مطالب عمال المعادن

تل ابيب — «الوضع في فرع المعادن لا يمكن من اجراء اي بحث في تحسين شروط عمل العمال» — هكذا كان جواب اتحاد اصحاب الصناعة حينما انهى المفاوضات التي كانت جارية بينه وبين ممثلي النقابات المهنية حول مطالب العمال التي «اختزلها» ايضاً ممثلو النقابات قبل التقدم بها.

وكانت المفاوضات تجري على دفع «الثلث المجمد» من الاجور منذ سنة ١٩٥٦ وعلى نسبة اشتراك اصحاب الاعمال في نفقات الاستجمام وعلى دفع علاوة عائلية.

وقد طالبت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا باتخاذ عمل عاجل لارغام اتحاد اصحاب الصناعة على احترام مطالب العمال وتلبيتها.

اما اتحاد اصحاب الصناعة فيبرر موقفه بان ضرائب جديدة قد فرضت على المواد الخام التي تستخدم في صناعة المعادن.

اجتماع لقراء الاتحاد

الرملة – لبى عدد كبير من قراء جريدة الاتحاد دعوة الحزب الشيوعي في المدينة وحضروا الاجتماع الذي عقد باشتراك محرر «الاتحاد» محمد خاص.

وفي بداية الاجتماع تحدث محمد خاص عن اهمية الصحافة الشيوعية واستعرض التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط.

وقد تقدم عدد من الحضور باسئلتهم وباقتراحاتهم، وانتهى الاجتماع باتخاذ قرارات بتحية الصحافة الشيوعية العبرية والعربية وبتأييدها ماديا ومعنويا لتمكينها من مواصلة سبيلها النضالي القيادي.

استقالة ابا ايبن

تل ابيب – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية استقالة ابا ايبن من منصبه كسفير لاسرائيل في الامم المتحدة وفي واشنطن.

ولم يكن في هذا النبأ مفاجأة للاوساط السياسية، فقد كان متوقعاً منذ زمن ان ابا ايبن سيكون احد مرشحي المباي في انتخابات الكنيست الرابعة.

ولكن الذي لم يكن متوقعا هو نشر الرسائل المتبادلة بين ابا ايبن وبن غوريون في هذا الشأن. فليس من المعتاد ان تنشر دائرة النشر الرسمية اعراب دبلوماسي يستقيل من منصبه عن اعجابه العميق وسروره بالعمل تحت قيادة بن غوريون المباركة، وليس من المعتاد كذلك ان يستغل رئيس حكومة استقالة احد موظفي الدولة في دعاية انتخابية لحزبه.

تعزية

الى الرفيق نمر مرقس

تعازينا بوفاة والدكم المرحوم

الياس

لجنة قطاع الوادي

اتحاد الشبيبة الشيوعية - حيفا

اجتماع اعضاء المجالس البلدية والمحلية في حيفا

اجتماع للدعاية يتحول الى اتهام

دعت وزارة الداخلية اعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية الى اجتماع عقد صباح الخميس الماضي في قاعة كرمليا كورت في حيفا.

وتكلم في هذا الاجتماع (الدعائي) وزير الداخلية بار يهودا فقال:

* توجد الآن بلديتان و١٧ مجلسا محليا (معينا او منتخبا) في المناطق العربية.

* وانه اصدر امرا باقامة ٤ مجالس محلية جديدة وسيصدر اوامر باقامة ٤ مجالس محلية اخرى !!

* وتبعا لذلك فواحد وثمانون الف عربي يعيشون في ضمن شبكة المجالس المحلية وان ٢٠ الفا اخرين يعيشون في المدن والقرى المشتركة.

* ثم اردف وبذلك اعترف بالتمييز ان ٩٠ في المئة من المواطنين اليهود يعيشون تحت سلطة شبكة من المجالس البلدية والمحلية.

وفي كلمته، وهنا كان بيت من بيوت القصيد، وضع وزير الداخلية مسؤولية اهمال القرى العربية ومسؤولية عدم قيام مجالس محلية في اكثر القرى والبلدان العربية على السكان العرب انفسهم !! واستطرد يموه الحقائق فزعم ان المسؤول عن الوضع الحالي هو:

خوف السلطات المحلية العربية من فرض الضرائب.

واعتقادها بان على الحكومة ان تعمل كل شيء.

ثم هناك سبب آخر، العلاقات المتوترة بين الحمائل فهي تمنع قيام المجالس المحلية (كذا)

ولكنه بعد كل هذا اعترف حضرته ان كل ما قدمته الحكومة صاحبة ميزانية مئات الملايين، الى المجالس المحلية والبلدية من مساعدات بلغ ٤٦٠ الف ليرا فقط!

كذلك اعترف ان من الضروري تعديل قانون البلديات والمجالس المحلية الذي يشترط تعين مجلس محلي (لمدة عام) قبل اجراء الانتخابات وهو سيقترح على الحكومة الغاء هذا الشرط حتى يمكن اجراء انتخابات مباشرة.

واعلن ان وزارته اقامت لجنة تخطيط القرية العربية برئاسة المهندس حرمان الذي قدم بدوره تقريرا، بعد كلمة وزير الداخلية عن مهام لجنته.

فؤاد خوري

يضع النقاط على الحروف

واشترك في النقاش عدد من رؤساء المجالس المحلية واعضائها وانتقدوا بشدة سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية التي هي سياسة عرقلة اعمال هذه السلطات وافقار القرويين العرب.

وكان قد افتتح النقاش الرفيق فؤاد خوري رئيس كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة فاكد ان زلم الحكم العسكري هم الذين يثيرون الخلافات اثناء اقتتالهم على عضوية هذا المجلس او ذاك وطالب بان تعمل وزارة الداخلية على ايقاف تدخل الحكم العسكري في شؤون القرى العربية، وبين كيف تقوم الحكومة بمصادرة اراضي القرويين العرب وبافقارهم بشتى الوسائل الامر الذي لا يمكنهم من دفع الضرائب.

وقد اجمع المتناقشون على تأييد كلمة الرفيق فؤاد كما اعطى كل منهم امثلة كثيرة عن عرقلة السلطات المدنية والعسكرية لاعمال وقرارات المجالس المحلية العربية وفضحوا خطة الحكومة لابقاء قرانا العربية متخلفة وفقيرة وكان من ابرز الامثلة.

— ان وزارة الداخلية لم توافق حتى الان على كثير من الخرائط الهيكلية للقرى العربية والناصرة رغم ان القرارات باعداد هذه الخرائط قد اتخذت منذ سنوات بناء على طلب الوزارة نفسها.

— معارضة وزارة الداخلية لطلبات كثير من القرى العربية بتوسيع منطقة سلطاتها.

— اغلاق مناطق، وعادة تكون افضل المناطق، في القرى العربية لمنع القرويين من البناء عليها.

المهزلة الدعائية ...

وبدأ وزير الداخلية يرد على النقاش — وفجأة سمح لاحد مرتزقة حزب العمل «العربي» (المتحد فدراليا مع حزب وزير الداخلية احدوت هعبودا) زكي صبري دياب بالحديث ولم يسمح لغيره.. واخذ هذا يهاجم الحكم العسكري ويلقي مسؤوليته الكاملة على مباي مما دعا زلم المباي الى مقاطعته وتحول الاجتماع لفترة قصيرة الى مهزلة.

لقد ظهر ان الغاية من هذا الاجتماع الدعاية للحكومة «الطيبة» عامة وللحزب وزير الداخلية خاصة.

طبعاً كانت محاولة فاشلة، فنظمي الاجتماع حاولوا وضع اللوم على السكان العرب في عدم قيام المجالس المحلية وعدم تطور القائمة منها ولكن المجتمعين برهنوا العكس وبينوا ان سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب هي الداء وان الدواء هو في تغييرها وانتهاج سياسة مساواة قومية.

ان وحدة المواطنين العرب والتعاون بين السلطات المحلية العربية ونضالها المشترك من اجل قضاياها ومصالحها هو الطريق الذي يجب ان تتضافر له كل القوى المخلصة والشريفة.

---

٣ الاف عامل في شركات دان وايجد وهمكشير

يضربون اليوم احتجاجا على رفض مطلب تحسين شروطهم

تل ابيب — اليوم، الثلاثاء، يضرب نحو ثلاثة آلاف عامل من العمال المأجورين في شركات الباصات الثلاث — «دان» و«ايجد» و«همكشير» — عن العمل لمدة ٢٤ ساعة. وفي يوم الاحد القادم سيضربون عن العمل الى ان تلبى مطالبهم.

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقد لممثلي العمال المأجورين في الشركات الثلاث وبحضور ممثلي مجالس العمال في تل ابيب وحيفا والقدس، وممثل اللجنة التنفيذية للهستدروت.

والعمال يطالبون بمساواة شروط عملهم بتلك التي يتمتع بها اعضاء تلك الشركات، مستندين على قرار اتخذته لجنة الهستدروت ووافقت عليه الشركات.

وفي بداية الاجتماع حاول ممثلو الهستدروت ان يحولوا دون اتخاذ قرار بالاضراب، وتخفيف استياء العمال ولكنهم حينما رأوا ان ذلك ليس في استطاعتهم اعلنوا ان الهستدروت ستؤيد الاضراب اذا كان هناك ضرورة لذلك.

وقال ممثل العمال المأجورين في الشمال ان الاوضاع التي يعملون فيها قد تجاوزت كل حد ولا يمكن تحملها. وقال لقد اصبحت هناك طبقتان واحدة مؤلفة من العمال المأجورين والأخرى من الاعضاء في الشركات مع ان الفريقين اعضاء في الهستدروت نفسها.

وحاول ممثل اللجنة التنفيذية ان يأخذ قراراً باستمرار المفاوضات ولكنه جوبه بهتافات تسأله حتى متى؟ حتى متى؟

وطالب العمال الذين تكلموا في الاجتماع، ممثل اللجنة التنفيذية وزملاءه بالنزول من مكاتبهم في الهستدروت والذهاب الى امكنة العمل ليروا بأم اعينهم اوضاع العمال القاسية.

وهاجم المتكلمون سياسة تجميد الأجور والغلاء التي تضر جماهير العمال ابلغ الاضرار.

وفي نهاية الاجتماع فوض العمال السكرتارية بالاشتراك في اجتماع لجنة الهستدروت المركزة وتقديم بيان من الوضع السيء.

قضي على ايتام العهد البائد (بقية)

حين اعلن ناظم الطبقجلي قائد الفرقة الخامسة ولاءه للنظام الجمهوري.

الشعب بمنظماته يتجند بملايينه ويسهر على جمهوريته ومكاسبها

ولم يقتصر الامر على الحكومة وجيشها وشرطتها... ملايين ابناء الشعب العربي في العراق المنظمة في النقابات المهنية ونقابات العمال واتحادات الشبيبة والطلاب وقطاعات المقاومة الشعبية المسلحة نهضت مثل عملاق جبار لتدوس باقدامها على مطايا الاستعمار وعقربهم الخائن عبد الوهاب الشواف.

ومن راديو بغداد اذيعت بيانات المنظمات تستنفر قوات الشعب التي لا تقهر... كما اصدرت منظمات اتحاد نقابات العمال والجمعيات الفلاحية ورابطة المرأة ونقابة المهندسين وجمعية الخريجين وغيرها نداءاً ذكرت فيه ان انباء الخيانة اثارت حقداًمتأججاً لا ينطفىء على الخائن الذي اراد ان يعبث بكيان الجمهورية ولطخ يديه بدماء الابرياء... ودعا البيان ابناء الشعب لان يكونوا يداً واحدة فيقبضوا على المتمرد حياً او ميتاً.

ومثل عشرات المنظمات في انحاء العراق طالبت بالخروج حالا من حلف بغداد وتطهير جهاز الحكومة وتنفيذ احكام الاعدام بالخونة الذين حكمت عليهم محكمة الشعب.. وبتعبئة الجماهير في المعركة لسحق المؤامرة الاستعمارية.

كذلك استنفرت منظمتا اتحاد الطلبة والشبيبة الديمقراطية اعضاءهما في العراق واعلنت لجنتهما التنفيذيتان باسم آلاف القلوب النابضة من ابناء الشعب البواسل تصميمهما الاكيد على صيانة الجمهورية من اصحاب الدعوات الزائفة... بالالتفاف حول الجمهورية وزعيمها وتأييد الحكومة تأييداً مطلقاً.. وقالت اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة، لا تستطيع قوة الصمود امام الشعب.

وتبين الحماس المتدفق الذي انطلق مثل تيار جارف في العراق المجيد من اذاعة بيانات هذه المنظمات.. فبعد ساعة من صدور بيان اتحاد الشبيبة الديمقراطية اعلن ان اللجان في بغداد قد اتخذت مواقعها في مراكزها وهي على اتم الاستعداد لتنفيذ الاوامر.

كذلك اعلنت نقابة المعلمين باسم ٢٠ الف معلم تأييدها لاجراءات الحكومة وطالبت بالخروج من حلف بغداد رسمياً وتطهير جهاز الحكومة من الخونة وتنفيذ احكام الاعدام بالخونة بحق الشعب.

وازالت الحكومة العراقية امام تعبئة الشعب المتحفز الثائر، فاعلن الحاكم العسكري في الحادية عشرة من مساء الاحد رفع منع التجول ليلا في بغداد حتى اشعار آخر.

الشعب والجيش يزحفان على مركز المؤامرة

وظلت اذاعة بغداد حتى الثالثة من صباح يوم الاثنين تذيع الوف البرقيات والنداءات، البرقيات بتأييد الحكومة وزعيمها في المعركة.. والنداءات الى المقاومة الشعبية والعمال والشبيبة والطلاب لتكون يقظة ومستعدة.

واذيعت نداءات هذه المنظمات الى فروعها في الموصل تدعوها الى الانقضاض على المتآمرين وتطهير مدينتهم من عناصر الخيانة.

وتوقفت اذاعة بغداد في الثالثة ولكن العراق لم ينم... لقد اوحت الانباء ان الملايين تتحفز مع جيشها الجريء الباسل الزحف على الموصل لانهاء التمرد.

ايها المواطنون قضي على الخائن

قتله «جنوده»

وعادت اذاعة بغداد في الصباح الباكر تروي الحوادث... تذيع الوف البرقيات من الوية الجيش والنقابات والاساتذة والمعلمين والطلبة والادباء... اذاعت نداء رئيس اتحاد الادباء محمد مهدي الجواهري وفيه يعرب حملة مشاعل الفكر تأييدهم المطلق للجمهورية الديمقراطية الحرة ويستنزلون اللعنات على الخونة الاستعماريين.

وما ان جاءت الساعة العاشرة والنصف حتى اعلن الحاكم العسكري العام، قضي على الخائن عبد الوهاب الشواف بايدي «جنوده» بعد ان قصفت القوات الجوية مقره من الجو... وان الموصل بايدي الحكومة والشعب وهما يسيطران على الوضع سيطرة تامة.. وان الامن مستتب في انحاء العراق.

وقبل ان يقضى على الخائن اصدرت الحكومة نداء الى الشعب في الموصل قالت فيه ان المستعمرين منذ الثورة وهم يفتشون على مطايا يستخدمونهم للاطاحة بالجمهورية الديمقراطية وقد وجدوا ضالتهم المنشودة في عبد الوهاب الشواف.. ثم دعت الجنود الى القضاء على المتمرد والضالين والا فستتخذ الاجراءات دون انذار.

وبعد هذا البيان انتهى التمرد واخفق الاستعمار فيما اراد... وظلت الجمهورية العراقية الديمقراطية طوداً شامخاً لحركة التحرر القومي العربية.

فرحة الشعب النضالية

وتعيش العراق في فرحة مثل فرحة ١٤ تموز الخالد...

الطيبة تستنكر انتخاب المأجور توفيق عبد الرازق رئيسا لمجلس القرية المحلي بالضغط والارهاب

الطيبة — لمراسل الاتحاد.

شهدت الطيبة امس الاول مناورات جديدة من الاذناب والمأجورين على مصالح القرية بانتخاب المأجور المعروف توفيق عبد الرازق خلفا لعبد اللطيف صالح على اساس مبدأ التناوب بين الاعوان على الزعامة.

وكان المجلس قد اجتمع لانتخاب رئيس له خلفاً للرئيس عبد اللطيف صالح الذي لم يمض على انتخابه سوى ٨ اشهر وهذه الانتخابات هي وسيلة سلطات الاضطهاد في الطيبة لارضاء اعوانها المأجورين في المجلس. ولضمان نجاح المرشح الجديد المكروه من جماهير القرية، جند الحكام اعوانهم من «البلطجية» المسلحين بالمسدسات للضغط على اعضاء المجلس لانتخاب هذا المرشح والتنظيم استفزازات جديدة ضد الشيوعيين وممثلهم في المجلس.

ويتحدث الاهلون ان الاعوان اتصلوا بعضو المجلس «علي جبالي» وهددوه ليضمنوا تأييده المرشح الجديد.

وبالارهاب والضغط فاز توفيق عبد الرازق «بالاكثرية» ولم يصوت ضده سوى الشيوعيون. اما رئيس كتلة «الهدى»، محمود الناشف، فتغيب عن الجلسة بينما خنع اعضاء كتلته الآخرون وايدوا المرشح المذكور.

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس والاعضاء المتآمرين معه منعوا ممثل الكتلة الشيوعية، عبد الرحيم اسعد، من ابداء رأيه في الترشيح ولكن بعد ان تم الانتخاب تمكن هذا الممثل الشيوعي من اعلان موقف حزبه فقال ان كتلته تعارض انتخاب توفيق عبد الرازق رئيساً وان الشيوعيين يؤيدون المرشح الذي يقدم برنامجاً للعمل ويناضل ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

وهذا الجو الارهابي الذي فرضه مأجورو الحكم العسكري، والاستفزازات المموهة التي قاموا بها قد اثارت اشد الاستياء والاستنكار بين الاهالي خصوصاً وان «الرئيس الجديد» من العملاء المخلصين للحكم العسكري ولسياسة الاضطهاد القومي.

وقد اصدر الحزب الشيوعي بياناً استنكر فيه هذه المؤامرة الجديدة وندد بالوسائل الارهابية التي تم فيها الانتخاب واستنكر محاولات الزعرنة والتهديد التي لجأوا اليها لارهاب السكان واثارة الشغب. ودعا البيان السكان الى الوحدة والتضامن والالتفاف حول حزبهم المناضل لاحباط اي مؤامرة او محاولة تستهدف الاضرار بمصالحهم. وعلم ان المسدسات قد وزعت في المدة الاخيرة على عشرات من الاعوان والمأجورين.

وذكر البيان كيف اعتدى هؤلاء الاعوان على مقر الحزب الشيوعي في القرية قبل مدة، الامر الذي يشير الى ضرورة الوقوف صفاً واحداً ضد المتآمرين والمأجورين في الدفاع عن مصالح القرية وابنائها المناضلين الاشداء.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

من كلمة اميل حبيبي في اجتماع الناصرة

معركة التحرر القومي تخطو بسرعة للقضاء على الاستعمار

فيما يلي مقتطفات من الكلمة التي القاها الرفيق اميل حبيبي في الاجتماع الشعبي الذي عقد في الناصرة وتحدث فيه بالاضافة الى الرفيق حبيبي سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونس عن المؤتمر الحادي والعشرين.

استعرض اميل حبيبي في كلمته التغير الاساسي في توازن القوى لصالح معسكر الاشتراكية والسلام الذي سيحدث خلال انجاز مشروع السنوات السبع الذي اقره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي. وقال، ان قوة المعسكر الاشتراكي الهائلة ستكون في المستقبل، كما كانت في الماضي، وبقوة اشد، سنداً للشعوب العربية في دفاعها عن حريتها وامانيها القومية السامية، سنداً لكل شعب يدافع عن استقلال بلاده وعن السلام.

ثم استعرض الوضع في حركة التحرر القومي العربية في وقتنا الحاضر والاصوات النشاز التي تعلو في بعض الاقطار العربية محاولة ابعاد الشعوب العربية عن سندها الامين الاتحاد السوفياتي وتحاول شق صفوف الاقطار العربية المتحررة. وقال،

لقد احرزت حركة التحرر القومي العربية، بفضل تضامن الشعوب العربية فيما بينها ومؤازرة الاتحاد السوفياتي الجبارة والثابتة لها، انجازات تاريخية تضع المستعمرين في الشرق الاوسط وجهاً الى وجه امام مصيرهم المحتوم. وبالطبع لا يتخلى الاستعمار عن مراكزه برضاه ولا يقف من هذه الانجازات مكتوف الايدي. والحقيقة انه يشن الآن آخر معاركه واشد معاركه من اجل المحافظة على استعباده لاقطار الشرق الاوسط. ولكن المستعمرين يدركون الآن انه لم يعد في مقدورهم الالتجاء الى العدوان المباشر اقمع حركة التحرر القومي العربية. ولذلك نراهم الآن يلتجأون الى آخر اسلحتهم واخطر اسلحتهم، سلاح عزل حركة التحرر القومي عن سندها الاساسي، الاتحاد السوفياتي، وسلاح شق صفوف الاقطار العربية المتحررة، وسلاح بعثرة صفوف الوحدة القومية في كل بلد عربي.

من هنا نرى نحن الشيوعيين، هنا وفي جميع الاقطار العربية، الخطر الاساسي من الحملة على الشيوعية الدائرة في بعض الاقطار العربية.

من الطبيعي ان يوجد الصراع الطبقي والايديولوجي في حركات التحرر القومية. ولكننا نحن الشيوعيين، وهذه هي سياسة الشيوعيين في جميع البلاد العربية، نطالب الا يخرج هذا الخلاف من دائرة النضال العام ضد الاستعمار. إننا نعمل بتضحية وتفان من اجل توطيد وحدة الاقطار العربية في النضال ضد الاستعمار، تضامن الشعوب العربية ضد الاستعمار، والوحدة القومية المعادية للاستعمار في كل بلد عربي والصداقة والتعاون الضروريين مع الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي، ما تخلى الشيوعيون في البلاد العربية ولن يتخلوا عن شعار التضامن العربي ووحدة الاقطار العربية في المعركة النهائية ضد الاستعمار.

ومهما اشتد مؤامرات الاستعمار فتاريخيين اثنين هزا الشعوب العربية من الاعماق وانطبعا في ذاكرتها الى الابد، سيصونان الشعوب العربية من كل تآمر استعماري ويصونان طريقها الظافر الى النصر، وهما، يوم الانذار السوفياتي لدول العدوان الثلاثي على مصر وفجر ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ العبقري!

كل الوطنيين العرب المخلصين يذكرون بالامتنان الابدي الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي وكل معسكر الاشتراكية الجبار في صيانة مكاسب الحرية في الشرق العربي من العدوان الاستعماري الاسود. كل وطني عربي مخلص يقر انه لولا وجود هذا المعسكر الجبار، الصديق الامين لحرية الشعوب لنجح الاستعمار في نشب اظفاره الدامية بحرية الاقطار العربية وبقيادة حركة التحرر القومي العربية.

فعلينا ان نسأل جميع الوطنيين المخلصين هؤلاء، من الذي قدم للانسانية كلها هذا المعسكر الاشتراكي الجبار؛ من الذي قام قبل ٤١ سنة بالثورة الاشتراكية الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفياتي المظيم؟ اليسوا هم العمال والفلاحين بقيادة ابنائهم الشيوعيين الثوريين؟ فكيف تتلاءم الرغبة في كسب المعركة النهائية ضد الاستعمار مع الحملة على الشيوعية ومحاولة عزل الشيوعيين اي عزل العمال والفلاحين، اي عزل اكثرية الشعب الساحقة، من حركة التحرر القومي؟

الحقيقة ان حركة التحرر القومي العربية قد وصلت من الاتساع والنمو بحيث لم تعد البرجوازية القومية تستطيع ان تضعها في قالبها الضيق والانانى. من هنا مصدر الآلام التي تعانيها هذه الحركة في وقتنا الحاضر. إنها آلام النمو والتقدم، لا آلام الانحلال. لقد اطلقت المكاسب التاريخية التي حققتها حركة التحرر القومي العربية قوى شعبية هائلة في البلاد العربية من عقالها. وهذه القوى تدخل دماً جديداً في الحركة وتطالب بحقوقها التي هي حقوق اكثرية الشعب الساحقة. وهذا الامر هو حتمي لا تستطيع ايقافه اية حملة على الشيوعية. ان حركة التحرر القومي العربية تخطو سريعاً نحو القضاء النهائي التام على نظام الاستعمار في الشرق العربي.

ثم انتقل اميل حبيبي الى تسخيف محاولات حكومة الاضطهاد القومي واحزابها، وعلى رأسها المباي، لاستغلال الحملة على الشيوعية في البلاد العربية لشق صفوف وحدة العرب الوطنية في اسرائيل، وقال:

إن هؤلاء الذين حكموا على رفيقنا الشاب توفيق كناعنة بالسجن اربع سنين بتهمة انه هتف بحياة عبد الناصر يحاولون اليوم، بوقاحة متناهية، استغلال اسم عبد الناصر لشق صفوف شعبنا في اسرائيل. والمباي يسابق الاحزاب الاخرى في هذا المضمار المفلس. كأنما شعبنا يستطيع ان ينسى ان هذا الحزب اشترك ولا يزال يشترك في الحكومة التي تقدمت المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في الاعتداء على مصر! وكأنما شعبنا يستطيع ان ينسى ان حزباً واحداً في اسرائيل وقف بيهوده وعربه بجرأة وشجاعة ضد هذا العدوان الغادر، وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

وكما صانت الشعوب العربية وتصون وحدتها الوطنية كذلك سنصون نحن هنا وحدتنا الوطنية الديمقراطية التحررية، معززين جبهتنا الشعبية النضالية وتعاوننا مع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل السلام والحرية وحق تقرير المصير.

وكما ان شعبنا هنا يعرف انه لا يمكن ان يشن نضال جماهيري بدون ابناء الشعب الشيوعيين هكذا هو الوضع تماماً في اكثر الاقطار العربية. ان الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية اليوم، احزاب ملايين العمال والفلاحين، هي قوة اساسية في حركة التحرر القومي العربية لا يمكن لاي تآمر استعماري ولاية انانية برجوازية، لا يمكن لاي ارهاب او قمع، ان تعزلها عن حركة الشعوب العربية التاريخية في سبيل التحرر التام والمستقبل السعيد. ان الحركة الوطنية في وقتنا الحاضر لم تعد حركة فئات عليا من الشعب بل هي حركة الملايين فلا يمكن ان توضع اليوم في اطار حزب واحد او مفهوم سياسي اقتصادي واحد. لا يمكن ان توضع الا في اطار الديمقراطية الواسعة للشعب، الديمقراطية الموجهة التي شعارها، لا حرية لاعوان الاستعمار، كل الحرية لاعداء الاستعمار. وهذا هو سر قوة الحركة الوطنية في الوقت الحاضر وضمان انتصارها الحتمي. اننا نعيش في عصر الشيوعية، في عصر المكاسب الكبرى الدولية والمحلية للعمال والفلاحين. ولذلك لا يمكن ابداً عزل الشيوعيين، ممثلي العمال والفلاحين، عن حركة شعبهم التحررية والتقدمية. ان لكل عصر رجاله ورجال عصرنا هم العمال والفلاحون. واما من لا يريد ان يعتبر هذه الحقيقة فكان عليه ان يختار ان يولد لا في عصرنا بل قبل مئة سنة!

كلمة ميكونيس (بقية)

الحاكمة في اسرائيل من الاستمرار في التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي. وقال ان هذا التحريض هو حفر حفرة ستقع تلك الاوساط فيها.

وندد الرفيق ميكونس بالسياسة التنفيذية التي ينتهجها قادة يوغسلافيا الذين يسمون سياسة الحياد الايجابي التي تنتهجها اقطار آسيا وافريقيا باسم العداء للاتحاد السوفياتي، وبذلك يخدمون الاستعمار الامريكي.

وفي نهاية خطابه دعا العمال الى تقوية الحزب الشيوعي في الانتخابات للهستدروت والبلديات والكنيست. ودعا المبام واحدوت هعبودا الى العمل لاسقاط سلطان المباي في الهستدروت واقامة قيادة طبقية خاصة للهستدروت.

كلمة الاتحاد (بقية)

فلولا الشعب العربي في العراق الذي خف الى نجدة جمهوريته الديمقراطية وهرع يقيم حوله سياجاً من حديد لما كان من الممكن درء الخطر الذي تهدد العراق معقل الحركة القومية العربية التحررية المنتصرة.

ولكن هذا النصر الرائع لا يمكن ان يقلل من الاخطار التي تخيم مثل شبح غول فظيع على العالم العربي واقطاره المتحررة.

فهذا التمرد كان مؤقتاً توقيتاً مجرماً.

اقد وقع بعد ايام من توقيع اتفاقات الولايات المتحدة العسكرية مع كل من ايران وتركيا وباكستان.

ووقع بعد مظاهرة الربع مليون في الموصل استنكاراً لهذه الاتفاقات التي تصل الاخطار للعراق والوطن العربي والهند والعالم الاشتراكي.

ولهذا فمن المؤكد ان هذا التمرد قد افرد له دور هام في تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الامريكية الكبرى التي اقترنت بتوقيع هذه الاتفاقات الثنائية.

لقد ذكرت «دهلي تايمس» في اواسط شباط... اي قبل التمرد بشهر ان حلف «بغداد» قد اعد مؤامرة تنفذ في نيسان سنة ١٩٥٩، بعد توقيع الاتفاقات الثنائية وتهدف الى مواجهة العراق والاقليم السوري والهند.

واضافت «دهلي تايمس» ان المخطط يحدد واجبات تركيا وباكستان وايران. فتركيا تهاجم العراق ومقابل هجومها تقتطع الموصل وحلب والباكستان تهاجم الهند وتقتطع كشمير.

ووقوع التمرد في الموصل يوحي بان موعد المخطط تغير وتقدم شهراً واحداً لان المتآمرين خافوا ان يؤدي التأخير الى عرقلته... فالتأخير يوطد الجمهورية الديمقراطية في العراق ويجعلها منيعة اكثر مما هي خصوصاً وقد وثقت صلاتها مع المعسكر الاشتراكي وبعثت بوفدها الى الاتحاد السوفياتي لمباحثته بشأن مساعدتها في ميدان التطور الاقتصادي والعلمي.

لذلك لا يمكن ان يقلل النصر الرائع من خطورة المؤامرات.

الا ان النصر يوحي بان الشعب المتحرر اليقظ يستطيع اذا جند قواه ان يسحق عقارب المستعمرين سحقاً سريعاً وكاملاً... ويوحي بان الديمقراطية امر حيوي لا يمكن بدونه ان ترتد مكائد المستعمرين الى نحورهم.

والشعب العربي الكبير الذي عاش سويعات هذا التمرد سيستخلص النتائج ويحقق انتصارات جديدة على اعدائه.

اننا لا نملك الا ان نقول،
عاش الشعب العربي في العراق
عاشت جمهوريته الديمقراطية الحرة

دائرة التأمين لا تدفع المساعدات

الوالدي يلدن بالمستشفى

ام الفحم — بقلم مراسلنا الخاص — يشكو عدد كبير من الامهات في ام الفحم بان دائرة التأمين الاجتماعي لا تقوم بدفع ما يعينه قانون التأمين الاجتماعي من مساعدة للامهات اللواتي يلدن في المستشفى.

وقد كتبت لنا السيدة لطفية زوجة طايع حسن طايع من ام الفحم وهو ممن سجنوا بعد حوادث اول ايار، كتبت تشكو دائرة التأمين الاجتماعي لعدم دفعها المنحة التي قررها القانون وكانت قد وضعت في المستشفى الانجليزي بتاريخ ٥٨/١٢/٢٨، وعلى الرغم من ان هذه الام قد قدمت طلباً رسمياً وعادت وكتبت مذكرة بعد الولادة ولكن لا سميع ولا مجيب في دائرة التأمين.

وهذه هي حالة عدد كبير من الامهات اللواتي يلدن في المستشفى وهن يستنكرن هذا التصرف الشاذ ويطالبن بدفع ما لهن من حق خصوصاً وانهن تكبدن مصاريف وتحملن مشاق مالية.

مبروك

الى السيد ناصيف فقارة وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة.

سلوى